وماسارق الدرعين إن كنت ذاكرا بذي كرم من الرجال اوادعه
وقد انزلته بنت سعد فاصبح بنازعها جاراستها وتنازعه
ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم وفينا نبي عنده الوحي واضعه
وقع هذا البيت في كتاب سيبويه وذكر الشعر احد ... وله
بن اسحق في رواية يونس عنه فصل وانشد ...
لذم الغلام وراء الغيب بالحجر والبيت لتميم بن ابي مقبل
واللذم الضرب والغيب الغاير من الارض وذكر
بن اسحق باب اخراج المنافقين من المسجد وابا محمد ...
وقال هو رجل من بني النجار ولم يعرفه باكثر من ...
وهو ابو محمد مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم ابن زيد بن ثعلبة
بن غنم بن مالك بن النجار يعد في الشاميين وهو الذي زعم
ان الوتر واجب فقال عبادة كذب ابو محمد وهو معدود
في البدريين عند الواقدي وطائفة ولم يذكره بن اسحق فيهم
فصل وذكر ما انزل الله في المنافقين والاحبار من
اليهود في صدر سورة البقرة واستشهد بن هشام على
الريب بمعنى الريبة بقول خالد بن زهير بن اخت ابي
ذويب واسم ابي ذويب خويلد بن خالد والرجز
الذي استشهد به بيت منه يا قوم مالي وابا ذويب
كنت اذا اتيته من غيب يشم عطفي ويمس ثوبي
كانني اربته بريب وكان ابو ذويب قد اتهمه بامراته
فلذلك قال هذا وذكر بن اسحق الذين يقيمون
الصلوة واغفل التلاوة وانما هو الذين يومنون بالغيب

ويقيمون

ويقيمون الصلوة وكذلك وجدته منبها عليه في حاشية
الشيخ وفي الايمان بالغيب اقوال منها ان الغيب هاهنا
ما بعد الموت من امور الاخرة ومنها ان الغيب القدر ومنها
قول من قال ان الغيب القلب الذين يومنون بقلوبهم
وقيل يومنون بالغيب اي بالله عز وجل واحسن ما في هذا
الاقوال قول الربيع بن انس اي يومنون بظهر الغيب
اي ليسوا كالمنافقين الذين يومنون اذا لقوا الذين امنوا
ويكفرون اذا غابوا عنهم ويدلك على هذا التاويل
سياقة الكلام مع قوله يخشون ربهم بالغيب ولا يحمل قوله
يخشون ربهم بالغيب الا تاويلا واحدا واليه يرد ما
فيه وقوله سبحانه لا ريب فيه وقد ارتاب فيه كثير من الناس
فيا هو على الخصوص في المومنين اي لا ريب فيه عندهم
قال المولف وهذا ضعيف لان النكرة تعطي
العموم واصح منه ان الكلام ظاهره الخبر ومعناه النهي
اي لا ترتابوا وهذا النفي عام ولا يخصص وادق من
هذا ان يكون خبرا محضا عن القران اي ليس فيه ما يريب
تقول رابني منك كذا وكذا اذا رايت ما تنكر وليس
في القران ما تنكره العقول والريب وان كان مصدرا
فقد يعبر به عن الشي الذي يريب كما يعبر بالضيف عن
الضايف وبالطيف عن خيال الطايف ويشهد لهذا
المعنى قوله سبحانه لا ريب فيه فهذا خبر لان النفي لا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)